أثر استخدام الوسائط الحاسوبية في تنمية التحصيل الدراسي في مادة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة لحج

وجدي حسن ردمان هاشم[1]
قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية ـ عدن[1]

رضية عبد الله علي الزيدي[2]
قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية ـ عدن[2]

DOI: https://doi.org/10.47372/jef.(2026)20.1.225

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استعمال الوسائط الحاسوبية في تدريس مادة القرآن الكريم، لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة لحج)، ومن اجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من: (160) طالبًا وطالبة، من طلبة الصف الثاني الثانوي القسم (العلمي) من مدرسة (الفقيد سيف الفقيه) للتعليم الأساسي والثانوي ومدرسة (الهجر هدلان) للتعليم الأساسي والثانوي، بمديرية القبيطة محافظة لحج، ووزع الطلبة بطريقة عشوائية قصدية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تضم: (40) طالبًا و(40) طالبة درست باستعمال الوسائط الحاسوبية، وأخرى مجموعة ضابطة تضم:(40) طالبًا و(40) طالبة درست باستعمال الطريقة التقليدية.

وقد أعد الباحث اختبارًا تحصيليًا لمادة القرآن الكريم تكون من: (40) فقرة موزعة على المقرر، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار صحة فرضياتها طُبِّقَتْ أدوات الدراسة على الطلبة (عينة الدراسة)، وبعد الانتهاء من تجربة الدراسة حُلِّلَتْ النتائج إحصائيا، وحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية باختبار (ت-t-test)، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الوسائط الحاسوبية وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين درسوا بالطريقة التقليدية، في اختبار التحصيل البعدي، في مادة القرآن الكريم.
2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (الذكور)، وبين متوسط درجات أقرانهم الطلاب (الذكور) في المجموعة الضابطة، في اختبار التحصيل البعدي، لمادة القرآن الكريم.
3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى :($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (الإناث) وبين متوسط درجات أقرانهن الطالبات (الإناث) في المجموعة الضابطة، في اختبار التحصيل البعدي، لمادة القرآن الكريم.
4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، لمادة القرآن الكريم وبين متوسط درجات المجموعة، نفسها في اختبار التحصيل البعدي، لمادة القرآن الكريم.

وأوصت الدراسة:

- بضرورة الاهتمام بالوسائط الحاسوبية، واستعمالها في التدريس.
- أن يعمل أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرائق التدريس، في كليات التربية، على تدريب المعلمين قبل الخدمة، من خلال تدريبهم على الإستراتيجيات التدريسية الحديثة، ومنها الوسائط الحاسوبية، وذلك عند إعدادهم أكاديميًا ومهنيًا في الكليات.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات تبين أثر استعمال الوسائط الحاسوبية في مادة القرآن الكريم، في متغيرات أخرى، مثل: تنمية التفكير الإبداعي، وتنمية المهارات القرائية.
- إجراء دراسات مماثلة توضح أثر استعمال الوسائط الحاسوبية، في مادة القرآن الكريم عند تدريس القاعدة النورانية للأطفال.

الكلمات المفتاحية: الوسائط الحاسوبية ـ التدريس ـ القرآن الكريم ـ الصف الثاني الثانوي.

المقدمة: يشهد الفكر التربوي المعاصر تحولات جوهرية أعادت تعريف وظيفة التعليم وأدواره؛ فلم يعد الهدف مقتصرًا على نقل المعرفة وتكديس المعلومات في أذهان المتعلمين، بل أصبح التركيز منصبًا على بناء شخصية متكاملة تمتلك القدرة على الفهم، والتحليل، والتطبيق، والتفاعل مع متغيرات العصر. وانطلاقًا من هذا التحول، برزت الحاجة إلى تطوير المناهج الدراسية وأساليب تدريسها بما ينسجم مع الاتجاهات الحديثة التي تجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، وتدفعه إلى المشاركة الفاعلة في بناء خبراته ومعارفه بدلاً من الاقتصار على دور المتلقي السلبي (الغامدي والسيد، 2023: 45). وتتضاعف أهمية هذا التوجه عندما يتعلق الأمر بمناهج القرآن الكريم وعلومه على وجه الخصوص؛ إذ يتميز هذا المقرر بطبيعة معرفية وتربوية خاصة تجمع بين الفهم القرآني، والتفسير، واستيعاب المفاهيم والأحكام التجويدية (العزي، 2022: 112). فتعلم القرآن الكريم لا يقتصر على حفظ الآيات فقط، بل يمتد ليشمل استيعاب قضايا علوم القرآن المختلفة وفهم دلالات التفسير، بما يسهم في تكوين وعي ديني ومعرفي متوازن لدى المتعلم. ومن ثمّ، فإن تدريس هذا المقرر يتطلب مداخل تعليمية قادرة على استيعاب هذه الخصوصية، ومراعاة طبيعة المادة من جهة، وخصائص المتعلمين واحتياجاتهم المعرفية من جهة أخرى. وعلى الرغم من التطورات التي شهدها المجال التربوي، إلا أن العديد من الممارسات الصفية في تدريس القرآن الكريم وعلومه ما تزال تعتمد بصورة كبيرة على أساليب التلقين والحفظ المباشر، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف التفاعل داخل البيئة الصفية، ويحدّ من قدرة الطلبة على استيعاب المفاهيم بصورة عميقة (الشرعبي، 2021: 89).

كما أن الاقتصار على الشرح اللفظي التقليدي لا يتيح للطلبة فرصًا كافية لتكامل الخبرة السمعية والبصرية التي تتطلبها طبيعة تعلم القرآن الكريم، خصوصًا فيما يرتبط بفهم القواعد والمعاني القرآنية.

وفي ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبحت تكنولوجيا التعليم أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير العملية التعليمية، لما توفره من بيئات تعلم تفاعلية تراعي الفروق الفردية، وتزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم، وتسهم في تنويع طرائق عرض المحتوى التعليمي. إلا أن توظيف التكنولوجيا في التعليم لا ينبغي أن ينظر إليه بوصفه استخدامًا آليًا لأدوات تقنية فحسب، بل باعتباره ممارسة تربوية تستند إلى أطر نظرية ونفسية تفسر كيفية تعلم المتعلم داخل البيئات الرقمية.

من أبرز هذه الأطر النظرية: النظرية المعرفية للتعلم عبر الوسائط المتعددة (CTML) التي قدمها "ريتشارد ماير" (Mayer)، والتي تقوم على فكرة أن المتعلم يعالج المعلومات السمعية والبصرية من خلال قناتين معرفيتين منفصلتين، وأن الدمج المنظم بين الصوت والصورة والنص يسهم في تحسين الفهم وتقليل العبء المعرفي على الذاكرة العاملة (عبد الحميد، 2022: 88). وتكتسب هذه النظرية أهمية خاصة في تدريس القرآن الكريم وعلومه؛ إذ يمكن توظيف الصوت القرآني بالتزامن مع استخدام النصوص الملونة والرموز البصرية التي توضح المفاهيم وتدعم الفهم التدريجي للمحتوى المعرفي.

حيث تستند الدراسة إلى مبادئ النظرية البنائية الرقمية، التي تنظر إلى التعلم بوصفه عملية نشطة يبني فيها المتعلم معرفته بنفسه من خلال التفاعل والاكتشاف والتجريب (المطيري، 2023: 104)؛ فالوسائط الحاسوبية التفاعلية لا تكتفي بعرض المعلومات، وإنما تمنح المتعلم فرصًا للبحث والمقارنة والتحليل، الأمر الذي يسهم في تعميق الفهم وتنمية التحصيل المعرفي في موضوعات التفسير وعلوم القرآن. وتنعكس فاعلية هذه البيئات التعليمية الحديثة بصورة مباشرة على مستوى التحصيل الدراسي، الذي يعد أحد أهم المؤشرات الدالة على نجاح العملية التعليمية. فالتحصيل الدراسي لا يقتصر على استرجاع المعلومات، بل يشمل مدى قدرة المتعلم على الفهم، والتطبيق، والتحليل، وتنظيم المعرفة بصورة مترابطة. وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة أهمية الوسائط التكنولوجية في تحسين التحصيل الدراسي في المواد الشرعية؛ حيث أشارت دراسة المالكي (2023: 62) والعتيبي (2019) إلى فاعلية البرمجيات التفاعلية في تنمية التحصيل المعرفي، كما بينت دراسة الحربي (2022: 115) أن استخدام الوسائط المتعددة يسهم في رفع الكفاءة التحصيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ومع ذلك، يلاحظ أن عددًا من الدراسات السابقة تناولت استخدام التكنولوجيا في تدريس المواد الإسلامية بصورة عامة دون التركيز على الخصوصية المعرفية لمقرر القرآن الكريم وعلومه، كما أن بعضها تتعامل مع الوسائط الحاسوبية بوصفها أدوات عرض تقليدية دون ربطها بالنظريات المعرفية والرقمية التي تفسر آليات التعلم. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة علمية تتناول أثر الوسائط الحاسوبية في تحصيل مادة القرآن الكريم وعلومه ضمن إطار نظري ومنهجي متكامل.

وتزداد أهمية هذه الدراسة عند تطبيقها على طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة لحج، نظرًا لما تتميز به هذه المرحلة العمرية من نمو عقلي ومعرفي يسمح بالتفاعل الفاعل مع التقنيات الرقمية. وعليه، تأتي هذه الدراسة استجابة للحاجة إلى تطوير تدريس مادة القرآن الكريم وعلومه في البيئة التعليمية المحلية، من خلال توظيف وسائط حاسوبية تفاعلية قائمة على أسس نظرية وتربوية حديثة، للكشف عن أثرها في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة: تنبع مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظة وجود تدنٍ ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة القرآن الكريم وعلومه بمديرية القبيطة؛ حيث لوحظ ارتفاع أعداد الطلاب الخافقين وزيادة معدلات الرسوب فيها. ويظهر هذا الضعف في قصور عدد من الطلبة عن استيعاب المفاهيم المرتبطة بأحكام التجويد، ومحدودية فهمهم لموضوعات التفسير وعلوم القرآن المختلفة، مثل أسباب النزول والناسخ والمنسوخ (الشمري، 2022: 53).

ويُعزى جانب من هذه المشكلة إلى استمرار الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية تقوم على الشرح اللفظي والتلقين المباشر، مع ضعف توظيف الأساليب التعليمية الحديثة التي تراعي طبيعة المتعلم المعاصر وخصائصه الرقمية. وقد أدى ذلك إلى انخفاض مستوى التفاعل داخل الحصة الدراسية، وتراجع دافعية الطلبة نحو تعلم المادة، فضلًا عن اقتصار التعلم على الحفظ المؤقت المرتبط بالاختبارات دون تحقيق فهم عميق ومستدام للمحتوى التعليمي (سعيد وعطية، 2021: 142).

وعند مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة (مثل: الأحمدي، 2018؛ الشهيري، 2019؛ العتيبي، 2019؛ الشمري، 2022؛ المالكي، 2023)، يتضح وجود فجوة علمية ومنهجية؛ حيث ركزت معظم الدراسات على رصد الواقع والمعوقات أو التعامل مع التكنولوجيا كأدوات عرض جامدة دون استناد إلى نماذج تصميم تعليمي محددة أوأطر نظرية.

وتسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الفجوة من خلال تصميم وسائط حاسوبية تفاعلية مستندة إلى مبادئ النظرية المعرفية للتعلم عبر الوسائط المتعددة (CTML)، وتطبيقها في تدريس مادة القرآن الكريم وعلومه لطلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة لحج، بغية الكشف عن أثرها في التحصيل الدراسي الشامل، وتقييم ذلك باستخدام اختبار تحصيلي يقيس المستويات المعرفية المختلفة وفق أسس علمية قابلة للقياس والتحليل الإحصائي.

وانطلاقًا من خبرة الباحث الميدانية في تدريس المادة، تتبلور مشكلة الدراسة التي حُدِّدَتْ بالسؤال الرئيس الآتي:

ما اثر استخدام الوسائط الحاسوبية في تحصيل مادة القران الكريم لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة لحج؟

وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة الاتية:

1. ما إثر التفاعل بين طريقة التدريس بالوسائط الحاسوبية في تحصيل الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية المستخدمة في تدريس مادة القرآن الكريم؟
2. ما أثر متغير جنس الطلاب (ذكور/اناث) في تحصيل مادة القرآن الكريم؟
3. ما أثر الفروق بين متوسطي درجات التحصيل، لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، والطلبة الذين يدرسون على وفق الوسائط الحاسوبية؟

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الوسائط الحاسوبية، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين درسوا بالطريقة التقليدية، في اختبار التحصيل البعدي، في مادة القرآن الكريم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، لمادة القرآن الكريم وبين متوسط درجات المجموعة، نفسها في اختبار التحصيل البعدي، لمادة القرآن الكريم.

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. قد تفيد استعمال الوسائط الحاسوبية بإشراك الطلبة في عملية التعلم من خلال: توفير البيئة التعليمية، والبيئة الصفية، التي توفر للطالب التحفيز نحو التحصيل، وطرح الأسئلة بشأن المادة ورفع مستوى الطالب العلمي، في تحصيل مادة القران الكريم.
2. قد تفيد تصميم برمجة تعليميه بالوسائط الحاسوبية، في تنمية فاعلية التحصيل العلمي لطلاب الصف الثاني الثانوي، لمادة القرآن وعلومه؛ مقارنة بالطرق التقليدية الأخرى.
3. قد تفيد استعمال الوسائط الحاسوبية والاستفادة من التقنيات الحديثة في تقديم أسلوب تعليمي، لتعلم القرآن الكريم وعلومه، وعدم الاقتصار على الأساليب المعتادة.
4. قد تسهم نتائج الدراسة في زيادة وعي المعلمين في استخدام الوسائط الحاسوبية كوسيلة اتصال تعليمية مساندة لتعليم الطلاب في المواقف التعليمية.
5. قد تسهم الوسائط الحاسوبية في تشجيع استخدام الحاسوب في تدريس المواد المختلفة في المعاهد العليا لأعداد وتدريب المعلمين وكليات التربية بالجامعات.

أهداف الدراسة: يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ- التعرف على أثر تدريس مادة القرآن الكريم، والتحصيل الدراسي على وفق إستراتيجية الوسائط الحاسوبية، لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة لحج.

ب- التعرف على أثر التحصيل الدراسي على وفق مستويات (بلوم) بين الطلبة (الذكور) و(الإناث) من حيث فاعلية الوسائط الحاسوبية، واكتساب المفاهيم لدى الطلبة (الذكور) و(الإناث)، واكتساب المفاهيم.

حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة في الاتي:

أولًا: الحدود المكانية: أُجريت الدراسة في مدرستان من مدارس الثانوية في محافظة لحج، في مديرية القبيطة وهما: (مدرسة الفقيد سيف الفقيه) للتعليم الأساسي والثانوي، و(مدرسة الهجرهدلان) للتعليم الأساسي والثانوي مديرية القبيطة.

ثانيًا: الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من ألعام الدراسي: 2022-2023 م.

ثالثًا: الحدود البشرية: عينة الدراسة هم: طلاب الصف الثاني الثانوي، القسم العلمي (مدرسة الفقيد سيف الفقيه) للتعليم الأساسي والثانوي، و(مدرسة الهجرهدلان) للتعليم الأساسي والثانوي (شعبتين) من كل مدرسة من المدرستين المذكورة سلفًا.

رابعًا: الحدود المنهجية: سوف يقوم الباحث بإعداد وحدة تعليمية في مادة القرآن الكريم، للصف الثاني الثانوي، المتمثلة في: التفسير، وعلوم القران، والتلاوة والتجويد.

مصطلحات الدراسة:

- القرآن الكريم (اصطلاحًا): كلام الله تعالى، المعجز، المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته (القطان، 2021: 15؛ الحمد، 2022: 17).
- الصف الثاني الثانوي: الصف الدراسي الحادي عشر ضمن سلم التعليم العام في الجمهورية اليمنية، وهو الصف الأوسط في مرحلة التعليم الثانوي التي تعقب المرحلة الأساسية.
- الوسائط الحاسوبية: عرفها (الشهري، 2019: 671) منظومة تعليمية تفاعلية تعتمد على دمج مجموعة من العناصر الرقمية (نصوص، تسجيلات صوتية، عروض بصرية، رسوم توضيحية) وتكاملها للوصول إلى أهداف تعليمية محددة تتيح للمتعلم السير وفق قدراته الذاتية
- الوسائط الحاسوبية (إجرائيًا): التطبيقات والبرمجيات التفاعلية المُعدّة من قبل الباحث لعرض وحدة مقرر القرآن الكريم وعلومه للصف الثاني الثانوي، والتي تدمج بين النص القرآني بالرسم العثماني، والتلاوات الصوتية، والعروض التوضيحية لمفاهيم التفسير وعلوم القرآن والأحكام التجويدية.
- التدريس: عرفه (قطامي,2022: 112) عملية تفاعلية إيجابية بين المعلم والمتعلم والبيئة التعليمية، تعتمد على التخطيط والتنفيذ والتقويم لغرض تحقيق أهداف تعليمية ونمائية متكاملة لدى المتعلم
- التدريس (إجرائيًا): مجموعة الأنشطة والإجراءات التفاعلية المخططة التي ينفذها الباحث باستخدام الوسائط الحاسوبية داخل البيئة الصفية لمساعدة طلبة المجموعة التجريبية على تحصيل مفاهيم مادة القرآن الكريم وعلومه.

أدبيات الدراسة:

المقدمة: تُعدُ البرمجيات التعليمية (الوسائط الحاسوبية) إحدى أهم تطبيقات الحاسوب في العملية التعليمية في العصر الحالي؛ إذ تتيح هذه الوسائط بمختلف أنواعها للمتعلم أن يتعلم بنفسه دون الحاجة إلى معرفة عميقة بعلم الحاسوب. ويكون استخدامها مناسبًا لتدريس مختلف المناهج والمواد الدراسية نظرًا لما تتمتع به من ميزات؛ كسرعة الوصول إلى المعلومات، وإمكانية عرضها بطرائق متعددة تعتمد على المؤثرات

البصرية والسمعية والحركية. وتعمل هذه المؤثرات على زيادة متعة التعلم وتقديم المعرفة بأسلوب مشوق يزيد من مثابرة المتعلم ومواصلته للتعلم دون ملل (السرور، 2023: 42).

ويؤكد الجهني (2017: 89) أهمية الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في إنتاج البرمجيات التعليمية التي تساعد على تطوير أساليب التعليم والتعلم وتحسينهما، لتوفير بيئة تربوية فعالة تُستثار فيها دافعية الطلبة وتُعالج الفروق الفردية بينهم. وهو ما اتفقت معه نتائج الدراسات التربوية الحديثة التي أشارت إلى أن دمج الوسائط الحاسوبية يقلص الفروق الفردية ويحسّن نواتج التعلم (العتيبي، 2024: 92؛ الشمري، 2023: 98).

وقد اتضح من نتائج عدة دراسات - كدراسة الشهري (2019)، وشريم (2019)، وبن دخيل (2019) - أن أساليب التعليم المعززة بالبرمجيات التعليمية أدت إلى نتائج أفضل؛ حيث حقق الطلبة الذين تعلموا عبر الوسائط الحاسوبية تحصيلاً أعلى مقارنة بقرنائهم الذين تعلموا بالطرق التقليدية، لا سيما في المواد التي يواجه فيها الطلبة تدنياً في التحصيل؛ كمادة القرآن الكريم وعلومه.

وتُعدُّ المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية لِمَا لها من أثر محوري في تشكيل شخصية الطالب وإعداده للحياة العملية والجامعية. وتجاوز هذه المرحلة بنجاح يعزز مسيرة الطالب الأكاديمية، في حين أن التعثر فيها ينعكس سلبًا على تكوينه العلمي والنفسي والسلوكي والاجتماعي (الغامدي، 2025: 92).

وتحتل مادة القرآن الكريم وعلومه مكانة بارزة في هذه المرحلة، غير أن دراسات عدة - كدراسة الشهري (2019: 116-124) والأحمدي (2018: 65-75) - أشارت إلى وجود قصور وأخطاء في تدريسها بالطرق اللفظية التقليدية؛ إذ يقل مستوى الاستيعاب والفهم والإتقان لدى الطالب، ويقل تفاعله الصفي، مما يؤدي إلى انخفاض دافعيته للتعلم.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الواقع التربوي يتطلب تبني طرائق تدريسية حديثة في تدريس مادة القرآن الكريم وعلومه قائمة على مشاركة المتعلم الفاعلة. ومن هذا المنطلق، عمد الباحث إلى الكشف عن أثر استخدام الوسائط الحاسوبية في التدريس لدى طلبة الصف الثاني الثانوي؛ فالتحولات التكنولوجية السريعة فرضت إدماج الحاسوب في التعليم لتسهيل تحقيق المخرجات التعليمية بأقل وقت وجهد مقارنة بالطرق التقليدية (الحيلة,2025: 154).

أولًا: الوسائط الحاسوبية التعليمية:

أ- مفهوم الوسائط الحاسوبية التعليمية: حظي مفهوم الوسائط الحاسوبية التعليمية باهتمام واسع في الأدبيات التربوية المعاصرة؛ حيث عرَّفها (أبو خطوة، 2019: 24): بأنها: «منظومة من البرمجيات والمواد الرقمية المصممة عبر لغات البرمجة والتطبيقات المتخصصة لتقديم محتوى مستقىً من المناهج الدراسية، بحيث يُجزَّأ المحتوى إلى وحدات معرفية صغيرة مترابطة ومتتابعة وفق تسلسل منطقي. ويرتكز تصميمها تربويًا على مبادئ التعلم (كالتشكيل السلوكي، وتقديم المثيرات، وتعزيز الاستجابات الفورية) لضمان تفريد التعلم ومراعاة السرعة الذاتية لكل متعلم».

ب- الوسائط الحاسوبية التعليمية بين التأصيل والتحول الرقمي شهد مفهوم الوسائط الحاسوبية التعليمية تحولا جذريا في بيئات التعلم المعاصرة؛ فبعد أن كان المفهوم يقتصر تقليديا على كونها أداة لتقديم محتوى تعليمي مجزأ ومنظم منطقيًا عبر برمجيات حاسوبية لضمان التعلم الذاتي، إذ أصبح اليوم يمثل بيئات رقمية تفاعلية متكاملة تدمج أدوات الوسائط المتعددة الفائقة لتعزيز الاستقصاء وبناء المعرفة.

وتتضح أبعاد هذا المفهوم وتطوره من خلال اتجاهين نظريين:

1. الامتداد السلوكي وتفريد التعليم: يرتكز التصميم الهيكلي الأولي للوسائط الحاسوبية على تفتيت المنهج الدراسي إلى وحدات معرفية صغيرة ومتسلسلة تسلسلًا تدريجيًا، وهوما يمثل امتدادًا إجرائيًا لأسلوب التعلم المبرمج الذي يتيح لكل متعلم السير في منظومة التعلم وفقًا لسرعته الذاتية، بالاعتماد على تقديم تلميحات برمجية محددة واستجابات مقاسة، يتبعها تعزيز فوري وتغذية راجعة مباشرة تضمن تثبيت المهارة وتفادي تشتت المتعلم (الحيلة، 2025: 84).

2. بيئات التعلم الرقمية الذكية (المنظور الحديث): لم تعد الوسائط الحاسوبية مجرد ناقل آلي للمعلومات، بل تحولت إلى بيئات تعلم تفاعلية وذكية تدعم المنظور التربوي الحديث؛ حيث تتجاوز البيانات التعليمية الرقمية الحديثة أسلوب التلقين السلوكي لتصل إلى تمكين المتعلمين من محاكاة الواقع، وبناء المخططات العقلية، وتنمية مهارات التفكير العليا من خلال واجهات تفاعلية مرنة تناسب الفروق الفردية (Spector et al., 2024, p. 115).

ثانيًا: أهمية الوسائط الحاسوبية في التعليم الحديث: تُعد الوسائط الحاسوبية الركيزة الأساسية للتعليم التفاعلي، حيثاشار: (عيادات,2014: 43). و(الخالدي، 2024: 45): انها تتجاوز كونها أداة عرض تعمل على تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل أكبر، مع المادة التعليمية، وتحفيز العمل الجماعي بينهم ويمكن عرض القصص, والأفلام الأمر الذى تزيد من استيعاب المتعلم للمواضيع المطروحة، كما أنه يمكن إنتاج المواد التعليمية بنماذج مختلفة، لعرض المادة التعليمية، وتسهيل العملية التعليمية، وعملية عرض المادة المطلوبة، لتصبح بيئة محفزة للتعلم النشط والعمل الجماعي.

الوسائط الحاسوبية في تدريس القرآن الكريم: تكتسب الوسائط الحاسوبية أهمية بالغة ومضاعفة عند تطبيقها في مجال المناهج وطرائق تدريس القرآن الكريم؛ إذ تتجاوز قيمتها مجرد تحسين العرض البصري إلى إحداث نقلة نوعية في جودة الأداء المهاري والوجداني للمتعلمين (بني مرعي، 2018: 48؛ الشهري، 2019: 671؛ الخالدي، 2024: 67) وتتحدد هذه الأهمية في الأبعاد الاتية:

1. تجويد الأداء المهاري (التلاوة، والحفظ، والتجويد):

أ- المحاكاة السمعية والبصرية: تتيح البرمجيات الحاسوبية للمتعلم الاستماع إلى تلاوات كبار القراء بروايات مختلفة، مع إمكانية تكرار الآية؛ أو الكلمة القرآنية لعدد غير محدود من المرات، ومتابعة مخارج الحروف وصفاتها عبر الرسوم المتحركة؛ أو تقنيات التصوير ثلاثي الأبعاد، وهوما يراعي الفروق الفردية في سرعة الحفظ والإتقان.

ب- التغذية الراجعة الفورية: تسهم التقنيات الحديثة في تقديم تصويب مباشر وفوري للأخطاء أثناء التلاوة؛ مما يمنع انطباع الخطأ في ذاكرة الطالب ويضمن سلامة البناء اللغوي والتجويدي.

ج- تعزيز الدافعية العقلية:

أ- تجسيد المعاني وتعميق الفهم: تساعد الوسائط متعددة الأبعاد (مثل: الأنفوجرافيك، والمحاكاة، والخرائط الذهنية) في تقريب المفاهيم المجردة، مثل تفسير آيات العقائد، والقصص القرآني، وأسباب النزول؛ مما ينقل المتعلم من مرحلة "الحفظ الآلي للكلمات" إلى مرحلة "الاستيعاب والتدبر الفكري".

ب- كسر الجمود اللفظي: إن تحويل المحتوى النصي إلى بيئات تفاعلية مشوقة يتجاوز نمط التلقين التقليدي السائد؛ مما يرفع من دافعية الطلبة ومعدلات انخراطهم في بيئة التعلم.

أُسس وتصميم ومعايير الوسائط الحاسوبية التعليمية: تَعتَمد فعالية الوسائط الحاسوبية على تكامل التصميم الفني مع النظريات التربوية؛ إذ تتجاوز كونها مجرد أدوات عرض لتصبح بيئات تفاعلية تعزز دافعية المتعلم (الخالدي، 2024:48).

وقد حدد (السيد وعلي، 2024: 112) ثلاثة محاور رئيسة للتصميم الناجح، هي: (الهدف، والتفاعلية، والتشخيص)، مع ضرورة إتاحة التحكم الذاتي للمتعلم في وتيرة تعلمه. كما يؤكد (الغامدي، 2025: 65).

إنَّ نجاح برنامج الوسائط الحاسوبية مرهون بالتكامل الوثيق بين "البنية البرمجية" و"المنطق التربوي"، مما يتطلب فريق عمل متكامل يجمع بين مهندس الحاسوب والمصمم التعليمي.

تتطلب عملية تصميم الوسائط الحاسوبية دراسة واسعة ومفصلة لطبيعة الوسيط، ويعتمد المصمم على الموارد البحثية في المجال العلمي المراد إنتاجه. إذ تبدأ العملية بتحديد الأهداف، ثم إضافة عناصر المحتوى بالتنويع بين التجارب العملية والتعلم النظري، تليها مرحلة إنشاء نسخة تجريبية لتسجيل الملاحظات والحصول على تغذية راجعة، وصولًا إلى تعديل الوسائط بناءً على نتائج التجريب الميداني. (الحيلة، 2025: 513).

ويذكرالادب التربوي:(حرب وحسونة، 2022: 77؛ الحيلة، 2022: 240–245):عدة معايير تربوية يجب مراعاتها عند تصميم **الوسائط الحاسوبية في التعليم:**

1- الهدف: يجب أن يكون الهدف محددًا وواضحًا، وقد تمت عملية صياغته بطريقة جيدة.

2- ملائمة محتوى البرمجية لمستوى التعلم: يجب أن يتناسب ويتلاءم مضمون ومحتوى البرمجة لمستوى التعلم، بما يتناسب مع المرحلة العمرية، والمعلومات الثقافية المُسبقة.

3- التفاعل: يجب أن يفتح إعداد البرمجية المجال للتفاعل، والمشاركة، التي تحصل بين البرمجية والشخص المتعلم، بحيث يكون للشخص المتعلم دور بارز في عملية التعلم من خلالها.

4- تحكم الشخص المتعلم بالبرمجية التعليمية: يجب إعطاء الحرية للشخص المتعلم في التحكم وإدارة محتويات البرمجة من المادة التعليمية.

5- جذب انتباه المتعلم: يفضل العمل على جذب انتباه الشخص المتعلم عند البدء بالبرمجية التعليمية، وذلك من خلال استخدام مجموعة من المثيرات المتعددة والمتنوعة كالرسوم المتحركة.

6- كفاية التدريبات وتنوعها: من خلال برمجيات التعليم، وعند القيام على تقديم وعرض المادة التعليمية من المادة الدراسية, والأهداف, والغايات المنجزة ينبغي أن توفر للشخص المتعلم تمارين متعددة, ومتنوعة على المادة التعليمية، التي درسها وتعلمها.

7- التغذية الراجعة: وهي من الشروط الرئيسية التي يجب أن توجد في برمجية الوسائط الحاسوبية التعليمية السليمة الجيدة، وتكون بطريقة مباشرة وفورية، بعد استجابة الشخص المتعلم.

8- المساعدة: يجب أن تقدم العون والمساعدة للشخص المتعلم؛ بناء على استجابته.

9- التشخيص والعلاج: يجب أن تسمح البرمجية بتوفير الفرصة؛ من أجل القيام على ذلك.

خصائص الوسائط الحاسوبية، وأهميتها في تدريس القرآن الكريم:

تتمتع الوسائط الحاسوبية التعليمية بمجموعة من الخصائص العامة التي أوردها (الحبيب، 2022: 48)، وأبرزها:

1. إثارة الدافعية وجذب انتباه المتعلم نحو المادة التعليمية المقدمة.
2. استدعاء الخبرات والمتطلبات السابقة لعملية التعلم.
3. تقديم المقررات الدراسية بأساليب تفاعلية وجذابة تتجاوز النمط التقليدي للكتاب المدرسي.
4. توجيه المتعلم وإرشاده نحو تحقيق الأهداف التعليمية، وزيادة تحصيله وإثراء معلوماته.
5. تقديم التغذية الراجعة الفورية لتصحيح الإجابات غير السليمة.
6. منح المعلم القدرة على إتاحة إعادة الدرس لعدة مرات عند الحاجة، وانتقاء الوقت الملائم لعملية التعليم.

تصميم شاشات الوسائط الحاسوبية، ومنهجياتها المعاصرة في التعليم: يُعد تصميم شاشة العرض حجر الزاوية في بناء الوسائط الحاسوبية التعليمية؛ فهي المزيج التخطيطي الذي يحمل الرسالة التربوية للمتعلم. وأن جودة التصميم لا تكمن في كثرة العناصر البصرية، بل في قدرتها على جذب الانتباه وتجنب التشتت المعرفي، فالتصميم المتوازن الذي يراعي مبادئ "تصميم الرسالة التعليمية" يُعد شرطاً أساسياً لضمان استمرارية المتعلم في البرنامج وتعزيز دافعيته (الشهاري، 2024: 176).

وأصبح لزامًا على المعلم في العصر الرقمي أن يكتسب مهارات "المصمم التعليمي" للوسائط الحاسوبية؛ نتيجة التوسع المتسارع في استخدام الحوسبة التعليمية، ليتسنى له تصميم، وتنظيم المادة الدراسية بالوسائط الحاسوبية بكفاءة عالية، سواء كانت موجهة للتعليم النظامي، أو لأنظمة

التعليم المفتوح والتعلم عن بُعد الذي يتجاوز حدود المكان والزمان. ويفرض هذا الواقع على المؤسسات التربوية ضرورة الاستثمار في تدريب الكوادر التعليمية على مهارات التصميم التعليمي الرقمي للوسائط الحاسوبية، لمواكبة التحولات التقنية التي تعتمد في جوهرها على التخطيط الاستراتيجي، والتنظيم المنهجي. (العمري، 2022: 45).

مراحل انتاج الوسائط الحاسوبية: وتمر عملية إنتاج الوسائط الحاسوبية عادة بخمس مراحل تُعْرَفْ بـ: (دورة حياة الوسائط الحاسوبية) , وهي كما أوردها: (عطية، 2023: 88 - 95), (العمري، 2022: 54 - 59) كالآتي:

1. مرحلة الإعداد والتجهيز (Preparation): ويتم فيها تهيئة متطلبات التصميم؛ (أصوات، صور ثابتة، رسوم متحركة، ولقطات فيديو) اللازمة لعملية التعزيز التعليمي.
2. مرحلة التصميم (Design): وهي المرحلة التخطيطية التي يضع المصمم فيها التصور الكلي للبرمجية، متضمناً الأهداف التربوية، والمادة العلمية، والأنشطة التعليمية، والاستراتيجيات التدريسية المراد توظيفها
3. مرحلة الإعداد، أو التجهيز (Preparation): وهي المرحلة التي يتم فيها تجميع وتجهيز متطلبات التصميم؛ من صياغة إجرائية للأهداف، وإعداد للمحتوى العلمي، وتصميم مفردات الاختبارات، وتجهيز الوسائط المتعددة، وما يلزم العرض، والتعزيز من أصوات، وصور ثابتة، ومتحركة، ولقطات فيديو، وغير ذلك.
4. مرحلة كتابة السيناريو (Scenario): وهي المرحلة التي يتم فيها ترجمة الخطوط العريضة التي وضعها المصمم إلى إجراءات تفصيلية وأحداث ومواقف تعليمية حقيقية على الورق، مع الوضع في الحسبان ما تم إعداده، وتجهيزه بمرحلة الإعداد من متطلبات.
5. مرحلة التنفيذ (Executing): وهي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ السيناريو في صورة برمجية وسائط متعددة تفاعلية، مع كتابة بعض البناءات المنطقية.
6. مرحلة التجريب والتطوير (Development): وهي المرحلة التي يتم فيها عرض البرمجية على عدد من المحكمين، من تخصصات مختلفة؛ بهدف التطوير والتحسين.

وتعتمد الدراسة الحالية في بناء البرمجية التعليمية للوسائط الحاسوبية على نموذج إجرائي يتكون من: خمس مراحل متكاملة، تُشكل "دورة حياة البرمجية" التي تم تطبيقها عمليًا في هذه الدراسة في الفصول البحثية (الثالث والرابع)، وذلك استنادًا إلى الأطر المعاصرة لكل من (عطية، 2023) و (العمري)، وللدراسات السابقة كدراسة: (الشهري2019، الأحمدي 2018م، شريم 2018م، دخيل2018)، وتتمثل هذه المراحل في الآتي:

1. مرحلة التصميم (Design): وفيها تم وضع التصور الكلي للبرمجية الخاصة بوحدة (القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي لبعض الدروس من: التفسير، والحفظ، وعلوم القرآن، والتلاوة والتجويد)، وتحديد نواتج التعلم، والأنشطة، واستراتيجية التدريس الوسائط الحاسوبية، وهو ما يمثل الإطار العام للفصل الثالث (إجراءات الدراسة).
2. مرحلة الإعداد والتجهيز (Preparation): تم في هذه المرحلة تهيئة متطلبات برمجية الوسائط الحاسوبية؛ ابتداء من الصياغة الإجرائية للمخرجات، ووصولًا إلى تجهيز الوسائط الحاسوبية التعليمية واعداد بطاقة الملاحظة للأداء في التلاوة (صوتيات التلاوة، صور مخارج الحروف، ولقطات الفيديو التعليمية)، وهي المادة الخام التي تم معالجتها فيك أدوات الدراسة الحالية.
3. مرحلة كتابة السيناريو (Scenario): تم فيها تحويل التخطيط النظري إلى سيناريو تفصيلي يوضح المواقف التعليمية (تفسير، حفظ، أحكام تجويد) على الورق، مع تحديد مسارات تفاعل الطالب، وهو ما يُعد المخطط الفني الذي استندت إليه البرمجية في الفصل الرابع.
4. مرحلة التنفيذ (Execution): تم فيها تحويل السيناريو الورقي إلى بيئة برمجية تفاعلية، مع برمجة الروابط المنطقية التي تخدم أهداف الدراسة وتقيس تقدم المتعلم بالتحصيل الدراسي.
5. مرحلة التجريب والتطوير (Development): وتتمثل في عرض البرمجية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في (المناهج، وطرق تدريس القرآن، والتقنية التعليمية) لضبط جودتها، ومن ثم تجربتها استطلاعيًا؛ لضمان ملاءمتها لأهداف التجربة الميدانية الموضحة في الفصل الرابع. وتم تحويل مراحل التصميم التعليمي التي ذكرناها سابقا إلى خطة عمل ملموسة، على بعض الدروس من مادة القرآن الكريم وعلومه لطلبة الصف الثاني الثانوي القسم العلمي بمدرسة الفقيد سيف الفقيه ومدرسة الهجر هدلان في مديرية القبيطة محافظة لحج

برامج الوسائط الحاسوبية التطبيقية المستعملة في التعليم وتصميمها: تعد شركة مايكروسوفت (Microsoft) من أشهر الشركات المنتجة للبرامج التطبيقية التي تتناسب مع احتياجات غالبية مستخدمي الحاسب الآلي، وتتمثل أشهر هذه البرامج كما ذكر (حسونة وحرب 2022: 83-98) وأشار إليه (الخالدى,2024: 45- 85) في الآتي:

1. برامج معالجة النصوص: وهي برامج تستخدم، لتنسيق النصوص المكتوبة، وإدراج الجداول، والتعامل مع الصور، وأشكال الإطارات المختلفة، ومن أشهر هذه البرامج (Microsoft Word)
2. برامج الجداول الحسابية: وهي برامج متخصصة في المحاسبة، حيث تقوم بمختلف العمليات الحسابية، ومن أشهر هذه البرامج:(Excel Microsoft).
3. برامج العروض: وهي برامج تقوم بإنشاء العروض التقدمية، سواء التجارية، أو العلمية، مع إمكانية استخدام النصوص والصور والتصاميم الجذابة، وإمكانية اختيار التنسيقات المناسبة لطبيعة العرض، ومن أشهر هذه البرامج برنامج: (Microsoft Power Point).
4. برامج قواعد البيانات: وهي برامج تستخدم لتخزين كمية هائلة من البيانات، بطريقة منظمة تجعل من إمكانية استرجاع البيانات، أو الدراسة عنها سهلا بالنسبة لمستخدم البرنامج، وهي من أصعب البرامج التطبيقية، ومن أشهرها برنامج: (Oracle, وبرنامج Microsoft Access).

5. برامج الرسوم: وهي برامج متخصصة بالرسم، حيث تتيح هذه البرامج رسم الأشكال الهندسية المختلفة، كما تتيح هذه البرامج إمكانية حفظ الرسم بأي تنسيق من تنسيقات الصور، ومن أشهر هذه البرامج (برنامج الرسام)، (وبرنامج Adobe Photoshop).
6. برامج الوسائط: وهي عبارة عن مجموعة من البرامج تجمع بين مجموعة من الوسائط، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، والرسم، والنص بجودة عالية، وتعد من أقوى الوسائل لكتابة البرامج التعليمية.

يرى الباحث: أن لكل برنامج دوره التوظيفي؛ فبرامج (Word) و(Access) أساسية لتوثيق النصوص القرآنية وفهرسة أسباب النزول. ورغم أن برامج الوسائط المتعددة هي الأقوى أثراً في تدريس التلاوة والتجويد لتجسيدها مبدأ "المشافهة والتلقي" عبر الصوت والصورة الرقمية، إلا أن حاجتها لكوادر متخصصة ووقت طويل تجعل من برنامج (PowerPoint) حلاً وسيطاً وذكياً يتيح للمعلم إنتاج دروس تفاعلية بيسر وسهولة. الأُطر، والنظريات المفسرة لفاعلية الوسائط الحاسوبية: تستند فاعلية توظيف الوسائط الحاسوبية في المناهج التعليمية إلى أطر ونظريات علمية معاصرة، من أبرزها:

1. **النظرية المعرفية في التعلم بالوسائط الحاسوبية:** تُعدّ هذه النظرية الأساس الأكثر أهمية وشهرة في تصميم الوسائط الحاسوبية؛ إذ تبحث في كيفية معالجة العقل البشري للمعلومات القادمة عبر القنوات المختلفة. حيث تؤكد هذه النظرية أن نظام معالجة المعلومات لدى الإنسان يعتمد على قناتين مستقلتين (قناة بصرية، وقناة سمعية). ويسهم التناغم بين هاتين القناتين في تقليل العبء المعرفي، وتسهيل انتقال المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى. (Mayer, 2021, p. 45).

المبادئ والأُسس النفسية للنظرية:

القناة المزدوجة: يمتلك الإنسان قناتين مستقلتين لمعالجة المعلومات: قناة بصرية تتعامل مع الصور، النصوص المكتوبة، والرسوم) والقناة سمعية (تتعامل مع الأصوات المنطوقة والمؤثرات.والسعة المحدودة هي: السعة التخزينية المباشرة للذاكرة العاملة محدودة؛ حيث لا تستطيع معالجة سوى قدر محدد من العناصر في الوقت نفسه لكل قناة.والمعالجة النشطة هي: التعلم الحقيقي يحدث عندما يقوم المتعلم بانتقاء المعلومات المهمة، وتنظيمها في هياكل عقلية منطقية، ثم دمجها مع المعرفة السابقة المخزنة في الذاكرة طويلة المدى(Mayer, 2021, p. 52)

أهم المبادئ التصميمية المشتقة منها للوسائط الحاسوبية:

- مبدأ الوسائط الحاسوبية: يتعلم الطالب بشكل أفضل من الكلمات الصور معا مقارنة بالكلمات وحدها.
- مبدأ التجاور المكاني والزماني: عرض النص المكتوب بجوار الصورة المتعلقة به مباشرة، وتقديم الصوت تزامنًا مع الصورة البصرية وليس بعدًا منها.
- مبدأ التجزئة: تقسيم الدرس الرقمي إلى وحدات صغيرة يتحكم المتعلم في الانتقال بينها بسرعة ذاتية، مما يقلل العبء المعرفي على الذاكرة.(Mayer, 2021, p. 118) .

2. **النظرية البنائية (Constructivism):** تُفرض البنائية أن التعلم ليس استقبالًا سلبًا للمعلومات، بل هو عملية بناء نشطة يقوم بها المتعلم من خلال التفاعل مع بيئته. وفي سياق الوسائط الحاسوبية التفاعلية، يمارس طالب الصف الثاني الثانوي دوره كـ "بانٍ لمعرفته"؛ إذ يتعامل مع شاشات علوم القرآن وأحكام التجويد، ويستكشف معاني الآيات وأسباب النزول، ثم يدمج هذا الفهم المعرفي في بنيته المعرفية ليصل به إلى التطبيق الأدائي الحي عبر المحاكاة والترديد الشفهي (زيتون، 2020: 210). وترتبط هذه النظرية بمدى الضغط الذي تفرضه المادة التعليمية والوسيط التقني على الذاكرة العاملة للمتعلم، وتُقسم العبء المعرفي إلى نوعين هما:

المبادئ الموجهة للوسائط: التعلم النشط والتمركز حول المتعلم: المتعلم هو صانع معرفته؛ لذا تُصمم الوسائط الحاسوبية لتتيح له حرية الإبحار والتجريب والإجابة واكتشاف الأخطاء ذاتيًا.

التعلم السياقي/ الواقعي: إتاحة مواقف ومحاكاة لمواقف واقعية تسمح للمتعلم بتطبيق المهارات في بيئة رقمية آمنة. (Hughes,2019,p78 &Roblyer)

تطبيقات النظرية البنائية في الوسائط الحاسوبية:

- تقديم تلميحات ومساعدات برمجية تظهر عند تعثر الطالب، وتتضاءل تدريجيًا كلما زاد إتقانه للمهارة.
- تعدد وجهات النظر: إتاحة المحتوى التعليمي بأكثر من أسلوب (نص، محاكاة فيديو، خريطة ذهنية) ليختار الطالب الأسلوب الأنسب لنمطه المعرفي (الخالدي، 2024: 51).

2- نظرية الترميز المزدوج:

- تُعدّ هذه النظرية الجذر النفسي الكلاسيكي لفاعلية الوسائط الحاسوبية المتعددة:
- تفترض النظرية وجود نظامين معرفيين غير مستقلين تمامًا في العقل البشري:

النظام اللفظي لتمثيل النصوص والأصوات، والنظام غير اللفظي/ البصري لتمثيل الصور والأشكال والرموز عند تقديم المادة التعليمية بوسائط تجمع بين الصوتين والبصريين، يتشكل في ذاكرة المتعلم رمزان مستغلان للحدث التعليمي نفسه؛ مما يزيد من سهولة استدعاء المعلومات وثباتها في الذاكرة طويلة المدى بنسبة تتجاوز الاستدعاء المبني على رمز واحد. (الفار، 2020: 89).

3- نظرية الجشطالت (Gestalt Theory) تُعدّ نظرية الجشطالت من أهم الأطر الفلسفية والنفسية المفسرة لإدراك البنية الكلية للمحتوى التعليمي؛ إذ تؤكد المبدأ الأساسي: "الكل أكبر من مجموع أجزائه"؛ وفي سياق الوسائط الحاسوبية، تفترض النظرية أن المتعلم لا يدرك عناصر الشاشة التعليمية (النصوص، الصور، الأزرار، الألوان) كأجزاء منفصلة، بل يدركها كـ "بنية إدراكية تنظيمية متكاملة" تُسهم في تحقيق الاستبصار وفهم العلاقات بين المفاهيم (قطامي، 2022: 142؛ Wertheimer, 2012, p. 64).

مبادئ الإدراك الجشطالتي وتطبيقاتها في تصميم الوسائط الحاسوبية:

❖ مبدأ الشكل والأرضية: يجب تصميم الشاشات التفاعلية بحيث يبرز العنصر التعليمي المحوري (كالآية القرآنية أو القاعدة التجويدية) كـ "شكل" بؤري واضح، بينما تكون الخلفيات "أرضية" هادئة غير مشتتة للانتباه (قطامي، 2022: 146).

❖ مبدأ التقارب والمشابهة: تنظيم العناصر المترابطة (مثل وضع النص الشارح بجوار الزر الصوتي الخاص به، أو توحيد ألوان المفاهيم المتشابهة)؛ مما يُساعد عقل المتعلم على تجميعها وإدراكها كالوحدة الإدراكية ذات المعنى (Wertheimer, 2012, p. 78).

❖ مبدأ الإغلاق والتكامل: تقديم المحتوى المعرفي والمهاري في صورة وحدة كليّة متكاملة، تتيح للمتعلم إكمال الفجوات الفكرية والاستبصار بالربط بين القاعدة النظرية والتطبيق الأدائي المباشر (الخالدي، 2024: 63).

يرى الباحث أن: هذه المزايا أدوات لـ "هندسة الموقف التعليمي" لتخفيف الحمل الإدراكي. وتتحقق كفاءة الوسائط بمدى التزامها بـ "التصميم المرتكز على المتعلم"؛ حيث تضمن التغذية الراجعة والتحكم في وتيرة العرض تحويل النص الجامد إلى تجربة معرفية حية تعزز الفهم والإتقان؛ وأن نجاح هذه الوسائط الحاسوبية مرهون باتباع اعادة تصميم الوحدة التعليمية (أداة الدراسة)؛ فالتصميم الجيد هو الذي يضع المتعلم في بؤرة الاهتمام، ويضمن أن كل عنصر بصري أو صوتي يخدم هدفًا تعليميًا محددًا، لا أن يكون مجرد مكمل شكلي.

ثانيًا: القرآن الكريم: الشرع في القرآن الكريم هو سنّ التعليم الديني، وتبيان العقيدة والأحكام، وهو حقٌّ حصريٌّ لله تعالى؛ فمن أطاع غيره فيما لم يشرعه فقد أشرك به، لقوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ...﴾ (التوبة: 31) (مرجع سابق، 2014: 18). وقد بعث الله محمدًا ﷺ ليرسّخ هذه الشريعة الخالدة؛ حيث قال ﷺ: «إنما مثلي ومثل الأنبياء... فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين» (متفق عليه)

فضل القرآن الكريم وتلاوته في الضوء التربوي والتقني:

❖ الفضل العام والمرجعية المفهومية:

يمثل القرآن كلام الله الحق، والصراط المستقيم الممتد عبر الزمان والمكان (العقيل، 2025: 19)، وهو المرجعية المعرفية والأخلاقية المطلقة التي تهدي للحق وتفصل فيه (جان، 2019: 12؛ العقيل، 2025: 24). وتؤكد الأدبيات التربوية (العتيبي، 2024: 48؛ Rahman, 2025, p. 89) أن عالمية النص القرآني تمنح أطرًا كفيلة بحل الأزمات الفكرية والنفسية والاقتصادية المعاصرة، وإعادة التوازن المعرفي والقيمي للإنسان. وقد أمر الله عزوجل نبيه -ﷺ- وأمته بتلاوة القرآن وترتيله، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ...﴾ (النمل: 91-92)، ورتل الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: 4)،

ولكونه أعظم كتاب نزل، كان حمله وقراؤه أشرف هذه الأمة. وتُبرز الدراسات التربوية والإسلامية تمايزه في النقاط التالية (الغامدي، 2022م: 45؛ الشمري، 2024: 113):

- مصدرية اللفظ والمعنى :كلام الله تعالى لفظًا ومعنى، وفضله على الكلام كفضل الله على خلقه.
- التعبد بتلاوته :اختصت تلاوته بفضل وأجر لا يدانيه عمل آخر.
- شمولية الإعجاز :تنوعت أبعاده بين اللغوي، والبياني، والتشريعي، والقصصي.
- الهداية والعصمة :هو العصمة من الفتن، وبلاغه سبب لوحدة الأمة ونصرها.
- الحفظ الإلهي والتنزيه التام :تكفل الله بحفظه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: 9)، وتنزه عن الباطل والتناقض: ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ...﴾ (فصلت: 42).

فضائل التلاوة والتعليم في النص الشرعي:

اوجب الله تعالى تلاوة القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ...﴾ [المزمل: 20]، وتضافرت النصوص النبوية المبيّنة لفضلها (العقيل، 2025: 35)، كتحقيق الشفاعة («اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه»)، ونيل الخيرية («خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»)، ومضاعفة الأجر ورفعة المنزلة للمتقن والمشاق عليه.

رؤية الباحثان وتحليلهما المنهجي: يرى الباحث أن النصوص الشرعية تتعدى النطق اللفظي إلى الاستيعاب والتطبيق للوصول لمرتبة "الماهربه". ولما كان القرآن صالحًا لمعالجة قضايا الإنسان كافّة، تُعد التقنيات الرقمية وسيلة مسخّرة لتيسير حفظه وتدبره. وترتكز على بعدين: الاول:(الوسائط الحاسوبية)دمج الرسم العثماني بالصوت والترميز اللوني)، والثاني: (أنظمة التعرف الصوتي)تحليل التلاوة ورصد الأخطاء فورياً.

نحو رؤية رقمية لتدريس القرآن الكريم: يفرض عمق النص القرآني تحديًا على المؤسسات التربوية يجمع بين حفظه وتوظيف التقنية لنقله. فالتحول من الحفظ الآلي إلى الإتقان والتدبر يتطلب بيئات تفاعلية تعين طلاب الصف الثاني الثانوي وتراعي فروقهم الفردية (عبد الرحمن وباعامر، 2025: 74؛ علام، 2023: 196). فالتحول الرقمي ضرورة شرعية وتربوية تجمع بين أصالة النص وحداثة الوسيط.

المنطلقات التربوية العالمية للقرآن الكريم: تؤكد الأدبيات (العتيبي، 2024: 48؛ Rahman, 2025, p. 89) أن عالمية النص القرآني تمنح المجتمعات أطرًا كفيلة بحل الأزمات الفكرية والنفسية والاقتصادية، وإعادة التوازن المعرفي والقيمي للإنسان.

ربط تلاوة القرآن وتعلّمه بالوسائط الحاسوبية:

يُعد هذا الربط تفعيلًا لمقصد "تيسير القرآن للذكر" ونقل المتعلم من المشقة إلى الإتقان (المالكي، 2024: 85)، عبرالمحاورالآتية:

1. الوسائط المتعددة والتكامل السمعي البصري :تعتمد على المشافهة وتوفر حلولاً عبر الترميز اللوني لأحكام التجويد، والمزامنة الصوتية البصرية لتظليل الآيات أثناء القراءة (المالكي، 2024: 99)، والتحكم في تكرار الآيات وإبطاء السرعة لضبط المخارج.
2. التعرف التلقائي على الكلام والتغذية الراجعة :تحولت التقنية إلى معلم تفاعلي (الشمري، 2025: 102) يستمع لتلاوة المستخدم عبر خوارزميات الذكاء الاصطناعي(NLP) ، ويرصد اللحون الجلية والخفية بمقارنة الموجات الصوتية، ثم يقدم تغذية راجعة فورية لتصحيح الأخطاء ذاتياً (الشمري، 2025: 115).

3. المقارئ الإلكترونية والمنصات السحابية :نقلت الحلقة القرآنية إلى الفضاء الرقمي عبر أنظمة إدارة التعلم (LMS) للتسميع وإصدار الإجازات، وتفريد التعليم بإنشاء ملف إلكتروني (Portfolio) لكل طالب لتصميم خطط علاجية مخصصة (المالكي، 2024: 132).

راي الباحثان: يُعدّ الانتقال بالتعليم القرآني إلى فضاء الوسائط الحاسوبية ضرورة استراتيجية فرضتها متغيرات القرن الحادي والعشرين وليس مجرد ترف تقني.

ويقدم هذا الربط المنهجي بين أصالة النص وحداثة التقنية حلولاً جذرية لمشكلات التعليم التقليدي؛ من خلال مراعاة الفروق الفردية، وتوفير بيئات تفاعلية تزيد من دافعية المتعلمين.

كما يُؤكّد الباحث أن التقنيات والذكاء الاصطناعي لا تُلغي دور المعلم البشري، بل تُعزّزه كأدوات تمكينية تختصر وقت التلقين الأولي، وتُتيح للمتعلم الممارسة الذاتية المنضبطة؛ وصولاً إلى أعلى درجات الجودة التعليمية لبناء جيل ماهرٍ بكتاب الله لفظاً وعملاً.

ثانيًا: الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات العربية: يتناول هذا الجزء عرض عينة من دراسات ذات العلاقة، والذي يتوقع أن تبرز التطورات في أدب بحوث التربية العلمية، والذي تنتمي إليه هذه الدراسة، وفيما يأتي عرض لمجموعة من الدراسات التى تمكن الباحث من الوصول إليها والاطلاع عليها في حدود بحثه وإمكاناته:

1. دراسة الشهري (2019)هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية بعض مهارات حفظ القرآن الكريم, لدى طلبة المرحلة الثانوية, بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة النماص, ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي, إذ أختار الباحث عينة الدراسة بطريقة قصدية, وهى طلبة الصف (الثالث الثانوي) بالنماص، وذلك باختيار فصلين أحدهما يمثل المجموعة (الضابطة) وعدد الطلبة: (15) طالبًا، والآخر يمثل المجموعة(التجريبية), وعدد الطلبة: (15) طالبًا، إذ بلغ مجموع عينة الدراسة :(30) طالبًا، ودرست سورة النساء في منهج الحفظ لصف (الثالث الثانوي)، إذ درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، والمجموعة (التجريبية) درست بواسطة برمجية وسائط متعددة في حفظ سورة النساء.

وقد استعمل الباحث التكرار، والنسب المئوية، لوصف خصائص مجموعتي الدراسة، واستعمل الباحث اختبار(ت) لعينتن مستقلتين للمقارنة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).

وكذلك استعمل الباحث مربع إيتا لحجم الأثر لمتحقق من فعالية التجربة, إذ توصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة: ($\alpha \geq 3.32$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة (الضابطة) ومتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، في القياس(القبلي والبعدي) في بطاقة الملاحظة في مهارة جودة حفظ القرآن الكريم؛ لمصلحة المجموعة (التجريبية)، حيث كانت قيم مربع (إيتا) لقياس حجم الأثر مرتفعة, بلغت: (3.541), وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، أوصى الباحث باستعمال برمجية وسائط متعددة في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم، وكذلك تنمية العلاقة بين معلمي القرآن الكريم وعلومه وبين التعليم الإلكتروني.

2- دراسة شريم(2019): هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام برمجّية تعليمّية في تنمية التحصيل المباشر والمؤجل في مادة اللّغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء ودافعيتهن نحوها، واعتمدت الباحثة المنهجين (شبه التجريبي، والوصفي)، ولتحقيق أهداف الدراسة أُعد اختبار تحصيلي كما تم تطوير مقياس للدافعية نحو البرمجية، وتم التأكد من صدقهما، وثباتهما، وتكونت عينة الدراسة من: (50) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر، من مدرسة ذات النطاقين الثانوية للبنات في محافظة الزرقاء، واشتملت على مجموعتين تم اختيارها بالطريقة العشوائية، مجموعة ضابطة ضمت: (25) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية ومجموعة تجريبية ضمت: (25) طالبة درست عن طريق البرمجية التعليمية خلال الفصل الثاني من عام: (2019/2018) وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطالبات المباشر لمصلحة المجموعة التجريبية, كما وجدت فروق في تحصيل الطالبات المؤجل لمصلحة المجموعة التجريبية, ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو البرمجية التعليمية لطالبات ا لمجموعة التجريبية (البرمجية التعليمية) لمصلحة مقياس الدافعية البعدي، وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها، الدراسة أوصت الباحثة باستعمال البرمجيات التعليمية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية.

3- دراسة دخيل(2017): هدفت الدراسة إلى أثر استخدام برمجية تعليمية في تنمية المفاهيم الصحية، لدى طالبات التعليم الثانوى نظام المقررات في مادة التربية الصحية والنسوية بمدينة الرياض : ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة فروضها استعمل المنهج شبه التجريبي بالتصميم، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الاول الثانوي جميعهن، بمدينة الرياض البالغ عددهن: (14831) طالبة من خلال الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي (2017) ,اختيرت المجموعات بطريقة عشوائية من ثانوية(صفية بنت الخطاب الحكومية) بالرياض, وتكونت المجموعة التجريبية من (35) طالبة والضابطة من (35) طالبة وَطُبِقَ الاختبار للمفاهيم (قِبلِيًّا وبعديًّا) على المجموعتين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى:(0.05) في اختبار المفاهيم الصحية في مادة التربية الصحية والنسوية بمدينة الرياض، بين المجموعتين(التجريبية، والضابطة) لمصلحة المجموعة التجريبية في المفاهيم الصحية.

4- دراسة الاحمدي (2018): تصور مقترح لتطبيق الإستراتيجيات التدريسية الحديثة، في تدريس القرآن الكريم بالجمهورية اليمنية: هدفت الدراسة إلي معرفة الإستراتيجيات المستعلمة في تدريس القرآن الكريم بالجمهورية اليمنية، ومعرفة الإستراتيجيات الحديثة المناسبة لتدريس القرآن الكريم، معرفة هل هناك فروق دالة إحصائية لدى عينة الدراسة، تعزى للمتغيرات الديمغرافية؛ تقديم تصور مقترح لتطبيق الإستراتيجيات الحديثة في تدريس القرآن الكريم بالجمهورية اليمنية، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة (مدارس تعليم القرآن الكريم) بأمانة العاصمة وتوصلت الدراسة الي أهم النتائج: هناك فروق ذات دالة إحصائية، تعزى إلي متغير سنوات الخبرة لمصلحة سنوات الخبرة الأعلى؛ تعزى إلي متغير عدد الدورات التدريبية لمصلحة أصحاب الأكثر من (4) دورات.

أخيرًا: الدراسات الاجنبية:

1- دراسة Schindler- وآخرون(2017) Computer-based technology and student engagement: a critical review of the literature جاءت نتائج الدراسة لتأكد على أن إدراج التكنولوجيا في التعليم سوف يؤثر إيجابيًا في مشاركة المتعلمين, مما سيكون عائد استثمار كبير يعطي نتائج إيجابية في عملية التعليم, وأشارت الدراسة: بأن أجهزة الكمبيوتر, والبرمجيات سوف تحدث ثورة متميزة بالطرائق التعليمية التى يتعلّم بها المتدربين, وأن التكنولوجيا عامل يؤثر بصورة كبيرة في المشاركة الفعلية للمتعلمين, ويرى الباحثين ضرورة معالجة الفجوات التي قد توجد من جراء استعمال التقنيات التكنولوجية, والعمل على إعداد جيل واعٍ باستعمال هذه الثروة بصورة فعالة.

2- دراسة كامبل:Campbell (2000) اجريت في مقاطعة(ايتوا) (هدفت الدراسة إلى معرفة اثر التدريس باستخدام الحاسوب التعليمي في مجال القراءة على مهارات التفكير الناقد للتلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (صفيين من صفوف المرحلة الأساسية العليا في مقاطعة ايتوا) (Etowah) ودرّس الباحث التلاميذ، عينة الدراسة، من خلال برمجية منهجية موازيًا ذلك بطريقة التدريس التقليدية، وتم تقويم تحصيل التلاميذ، وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية يسيرة بين الطريقتين لصالح التدريس باستعمال الحاسوب.

إجراءات الدراسة:

تمهيد: تضمن هذا الفصل عرضًا للإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، من حيث: منهج الدراسة ومجتمع الدراسة، وكذلك عينة الدراسة، كما تناولت الطريقة التي اختيرت بها عينتها، وطرق جمع البيانات، وتصميم أدوات القياس المستعملة في هذه الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، وتحديد متغيرات الدراسة، ثم المعالجة الإحصائية، التي استعملت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

منهج الدراسة: بحسب طبيعة الدراسة الحالية فقد تم استُعمل المنهج شبه التجريبي, والذي عرفه: (عدس وآخرون،2015: 233) بأنه: استخدام التجربة في إثبات الفروض, أو إثبات الفروض عن طريق التجريب, ويعرف بأنه تغير متعمد ومضبوط الشروط المحددة للواقع أو الظاهرة موضع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من أثر في الواقع، ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة؛ لإثبات الفروض, ومعرفة العلاقات السببية, ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي, وضبط تأثير المتغيرات الأخرى, بأسلوب أكثر بساطة استعمال التجربة في إثبات الفروض؛ لتحقيق أهداف الدراسة, و الضبط المثالي لمتغيرات تكافؤ المجموعات.

وذلك باستعمال مجموعتين من الطلبة (مجموعة تجريبية) وأخرى (ضابطة) بغرض فحص صحة الفروض واختبارها، في الدراسة ومعرفة أثر المتغير المستقل (إستراتيجية الوسائط الحاسوبية) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي).

جدول (1): يوضح التصميم شبه التجريبي المتبع في هذه الدراسة:

المجموعات	الاختبار القبلي	إستراتيجية التدريس	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار تحصيلي	الوسائط الحاسوبية	اختبار تحصيلي
الضابطة		التقليدية	

مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة يعني به: جمع مفردات الظاهرة، التي يدرسها الباحث، وهو جميع الأفراد والأشخاص الذين هم موضوع مشكلة الدراسة (عبيدات,2015: 96)

ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة (الصف الثاني الثانوي)، القسم العلمي، في محافظة لحج، الذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم والبالغ عددها: (45) مدرسة ثانوية، في مديرية القبيطة؛ للعام الدراسي: (2022-2023م).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من أربع شعب من شعب الصف (الثاني الثانوي) في مدرستين من المدارس الحكومية التابعة لمديرية القبيطة، بمحافظة لحج، هي:

- (مدرسة الفقيد سيف الفقيه) للتعليم الأساسي والثانوي للبنين والبنات.
- (مدرسة الهجر هدلان) للتعليم الأساسي والثانوي للبنين والبنات.

إذ اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصديه غرضية

وعرفها: (باهي، ب ت: 112) هي العينة التي يعتمد الباحث أن تكون من وحدات معنية؛ لأنها تمثل المجتمع الأصلي.

والعينة الغرضية، أو القصدية، هي التي يقوم الباحث باختيارها اختيارًا حرًا، على أساس انها تحقق أغراض الدراسة، التي يقوم بها، وفي هذه الحالة يقدر الباحث حاجته إلى المعلومات ويختار عينته بما يحقق غرضه. (عبيدات وآخرون, 2015: 103).

واختيرت المدرستان؛ كون الباحث يعمل بالمعهد العالي للمعلمين بمديرية القبيطة، وتم اختيار المدرستين، كونهما من المدارس الجيدة بالمديرية، وتوفر المدرسين للمواد جميعها، وفيهما، ووجود شاشات مسطحه كبيرة فيهما؛ واختيرت شعبة (تجريبية), وأخرى (ضابطة) بطريقة عشوائية، من كل مدرسة

أداة الدراسة:

اولًا الاختبار التحصيلي: لتحقيق أهداف الدراسة, أُعدت أداة الدراسة, (اختبار تحصيلي) لمجموعة من الدروس في القرآن الكريم وعلومه, بحسب الخطة المقررة من وزارة التربية والتعليم, وكان ذلك بعد قراءة مجموعة من الأطروحات والدراسات السابقة , وهو ما أجمعت عليه مجموعة من الدراسات على أنه المكون الأساس للتحصيل: (الشهيري2019, شريم2019م, دخيل 2017, الأحمدي 2018م), اختيرت الدروس, المناسبة موضوعاتها على وفق طريقة الوسائط الحاسوبية وصيغت الوحدة التدريسية لهذه الدروس على وفق طريقة الوسائط الحاسوبية, من الدروس المقررة في الفصل الدراسي الأول, للصف الثاني الثانوي لمادة القرآن الكريم.

ثانيًا: إعداد الاختبار: للكشف عن أثرإستعمال إستراتيجية الوسائط الحاسوبية على التحصيل الدراسي، أعد الباحث اختبارا تحصيليًا من نوع اختيار من متعدد، يهدف الى: تحديد التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني الثانوي، في بعض دروس مادة القرآن الكريم وعلومه، وقد اتبع في إعداد هذا الاختبار الخطوات الآتية:

- استعرضت العناوين الأساسية الواردة في محتوى المادة العلمية قيد الدراسة.
- استعان الباحث بكتاب دليل المعلم، الخاص بهذا المقرر، الذي تصدره وزارة التربية والتعليم، وقد أرشدنا الدليل الى معرفة الأهداف العامة والخاصة، من دراسة مادة القرآن الكريم وعلومه.
- استعان الباحث بالكتاب المقرر، وبعض الكتب التي لها علاقة بمادة القرآن الكريم وعلومه.

ثالثًا: إعداد جدول المواصفات: اعد الباحث جدول المواصفات من بعدين أحدهما يمثل محتوى المادة العلمية، والأخر: يمثل العمليات السلوكية، وكان الهدف من إعداد جدول المواصفات هو: إعداد اختبار متوازٍ بحيث تتوزع الأسئلة على محتوى المادة العلمية، بحسب مستويات الأهداف المختلفة، وذلك حسب الأوزان النسبية، لكل من (المحتوى والمستوى) التي حددت في ضوء الأهداف، وعدد الحصص

رابعًا: إعداد فقرات الاختبار على وفق جدول المواصفات: أعدت فقرات الاختبار بعد الاطلاع على ضوابط إعداد الاختبار، من نوع اختيار من متعدد، وكذلك الاطلاع على عدد من الاختبارات الموضوعية، المنشورة في هذا المجال، وبعد إعداد جدول المواصفات، صيغت فقرات الاختبار في البداية: (48) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد، بحسب مستويات الأهداف المختلفة وهي: الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، وتضم كل فقرة أربعة بدائل، أحدهما فقط الإجابة الصحيحة، وخصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل سؤال.

خامسًا: صدق الاختبار: ويعني تمثيل العناصر التي تتضمنها الأداة للبعد الذي يقيسه (الاغا,2000: 122)

للتأكد من صدق الاختبار

1- عُرضت الوحدة الدراسية، وفقرات الاختبار لبعض دروس مادة القران الكريم، على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وفي القياس والتقويم، وعلم النفس، وعلوم القران.

2- طلب من المحكمين الحكم على فقرات الاختبار في ضوء المعايير الأتية:

- مدى قياس الفقرات للأهداف التي وضعت لقياسها.
- مدى ملائمة البدائل لكل فقرة.
- الصياغة اللغوية للفقرات.
- اقتراحات أخرى للتعديل.

وطبقًا لملاحظة المحكمين:

1- أُعيد النظر في الاختبار مرة أخرى.

2- أعيدت صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء المحكمين، وحذف بعضها الأخر.

3- أصبح الاختبار يتكون في صورته النهائية من: (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ولكل فقرة أربعة بدائل: (أ, ب, ج, د)

جدول (2): جدول مواصفات الاختبار التحصيلي في صورته النهائية، يبين توزيع الفقرات الاختيارية، والنسب المئوية للأهداف المراد قياسها:

الأهداف السلوكية / الموضوعات	الفهم %32	التطبيق %13	التحليل %28	التركيب %10	التقويم %17	المجموع %100
التفسير42%	3	2	5	3	4	17
علوم القران 48%	7	3	5	1	3	19
التلاوة والتجويد 10%	3	-	1	-	-	4
المجموع 100%	13	5	11	4	7	40

سادسًا: ثبات الاختبار: اخيرًا: تحليل فقرات اختبار التحصيل لمادة القرآن الكريم، لعينة استطلاعية:

الهدف من تحليل فقرات اختبار التحصيل، لمادة القرآن الكريم، هو:

تحسين الاختبار وتطويره، من خلال تحليل فقراته، وتحديد نواحي الضعف، ومعالجتها، أو استبعادها، أو تغييرها، وذلك بعد احتساب المعاملات الآتية:

- معاملات الصدق والثبات.
- معاملات الصعوبة والسهولة.
- معامل التمييز.

طُبقت على عينة استطلاعية قاومها (20) طالبًا، وطالبة، وبعد تصحيح أوراق العينة الاستطلاعية، تم تحليل معاملات الثبات، والصدق، والسهولة، والصعوبة وتحليل قدرة الاختبار التمييزية.

أولًا: معامل ثبات الاختبار:

التجزئة النصفية:

- تحقق الباحثان من ثبات بإجراء التجزئة النصفية لفقرات اختبار التحصيل لمادة القرآن الكريم باحتساب درجات نصف الاختبار الأول، مع درجات نصف الاختبار الثاني، بعد تجزئة فقرات الاختبار إلى نصفين (النصف الأول) يضم الفقرات الفردية، و(النصف الثاني) يضم الفقرات الزوجية، وحساب معامل الارتباط بين النصفين.

- تم تصحيح معامل الارتباط عن طريق معادلة (سبيرمان- براون) التنبؤية، كون النصفين متساويين، وتتضح النتيجة في الجدول الآتي:

جدول (3): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، لاختبار التحصيل لمادة القرآن الكريم:

الاختبار	الوصف	معامل الارتباط
قلق الامتحان	الارتباط قبل التصحيح	0.752
	معامل الثبات بعد تصحيح (سبيرمان، براون)	0.858

يتضح من الجدول أعلاه: أن معامل ثبات فقرات اختبار التحصيل، لمادة القرآن الكريم مرتفع؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي اختبار التحصيل: (0.752) وبعد تصحيح معامل الثبات، بمعادلة (سبيرمان - براون) فقد بلغ معامل الارتباط: (0.858) وهي قيمة مرتفعة؛ مما يشر إلى أن فقرات اختبار التحصيل، لمادة القرآن الكريم تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وتؤكد هذه القيمة للثبات مدى قدرة الفقرات على تحقيق أهداف الدراسة.

ثانيا: معامل صدق الاختبار:

الصدق الذاتي: تم استعمال معامل الصدق الذاتي لفقرات الاختبار من خلال: الجذر التربيعي للثبات، إذ إن:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{0.858} = 0.926$$

وبالتالي فإن صدق فقرات اختبار التحصيل، لمادة القرآن الكريم أيضًا مرتفع؛ إذ بلغ: (0.926)، وهي قيمة عالية، تدل على صدق فقرات الاختبار، وتقيس ما وضعت من أجله.

ثالثًا: معاملات السهولة، والصعوبة، ومعامل التمييز: عد الفقرات مقبولة إذا تراوحت قيم معامل صعوبتها ما بين: (0.20 – 0.80)؛ إذ إنَّ الفقرة التي معامل صعوبتها دون: (0.20) تكون شديدة السهولة، والفقرة التي يزيد معامل صعوبتها على: (0.80) تعد شديدة الصعوبة.

وبالمقابل الفقرة التي معامل سهولتها دون: (0.20) تكون شديدة الصعوبة، والفقرة التي يزيد معامل سهولتها على: (0.80) تعد شديدة السهولة.

كما تعد الفقرات الاختبارية جيدة، وصالحة، إذا حصلت على قوة تمييزية قدرها: (0.20) فأكثر، وتعد ضعيفة غير قادرة على التمييز بين الطلاب، والطالبات إذا كانت دون ذلك. وبناءً عليه فإن نتيجة تحليل فقرات الاختبار ذات القوة التمييزية، والصعوبة والسهولة، تقع ضمن المدى المقبول كما هي ظاهرة في الجدول الآتي:

جدول (4): يبين معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لفقرات اختبار التحصيل لمادة القرآن الكريم:

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	القرار بخصوص الفقرة
	0.80 – 0.20		0.20 وما فوق	
1	0.60	0.40	0.40	مقبولة
2	0.70	0.30	0.40	مقبولة
3	0.60	0.40	0.20	مقبولة
4	0.45	0.55	0.30	مقبولة
5	0.55	0.45	0.30	مقبولة
6	0.60	0.40	0.20	مقبولة
7	0.60	0.40	0.40	مقبولة
8	0.60	0.40	0.20	مقبولة
9	0.65	0.35	0.30	مقبولة
10	0.65	0.35	0.30	مقبولة
11	0.60	0.40	0.40	مقبولة
12	0.60	0.40	0.40	مقبولة
13	0.70	0.30	0.20	مقبولة
14	0.55	0.45	0.50	مقبولة
15	0.65	0.35	0.30	مقبولة
16	0.60	0.40	0.20	مقبولة
17	0.55	0.45	0.30	مقبولة
18	0.55	0.45	0.50	مقبولة
19	0.50	0.50	0.20	مقبولة
20	0.60	0.40	0.40	مقبولة
21	0.70	0.30	0.20	مقبولة
22	0.70	0.30	0.40	مقبولة
23	0.40	0.60	0.40	مقبولة
24	0.70	0.30	0.20	مقبولة
25	0.45	0.55	0.30	مقبولة
26	0.50	0.50	0.20	مقبولة
27	0.70	0.30	0.20	مقبولة

28	0.50	0.50	0.20	مقبولة
29	0.60	0.40	0.20	مقبولة
30	0.65	0.35	0.30	مقبولة
31	0.40	0.60	0.40	مقبولة
32	0.65	0.35	0.30	مقبولة
33	0.45	0.55	0.30	مقبولة
34	0.55	0.45	0.30	مقبولة
35	0.45	0.55	0.30	مقبولة
36	0.45	0.55	0.30	مقبولة
37	0.45	0.55	0.30	مقبولة
38	0.50	0.50	0.20	مقبولة
39	0.45	0.55	0.30	مقبولة
40	0.50	0.50	0.40	مقبولة

نتائـــج الدراسة:

- النتائج التي تتعلق بالفرضية الأولى
- النتائج التي تتعلق بالفرضية الثانية

تمهيد: يتناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة, إذ هدفت إلى: تقصي أثر استعمال الوسائط الحاسوبية في تحصيل مادة القرآن الكريم, لدى طلبة الصف الثاني الثانوي, في محافظة لحج, وبعد تنفيذ تجربة الدراسة, وتطبيق أدواتها على أفراد العينة جميعهم, أدخلت درجات كل منهم في الاختبار التحصيلي في برنامج (spss) الإحصائي؛ لإيجاد المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية لطلبة كل مجموعة, واستعمال اختبار (ت) (t – test)؛ لتحليل هذه البيانات, للكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة: (0.05 =∝) بين متوسطات درجات الطلبة, تم التوصل إلى النتائج الاتية على وفق متغيرات الدراسة, وفرضياتها وتصميمها.

فرضيات الدراسة:

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الوسائط الحاسوبية، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين درسوا بالطريقة التقليدية، في اختبار التحصيل البعدي، في مادة القرآن الكريم.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، لمادة القرآن الكريم وبين متوسط درجات المجموعة، نفسها في اختبار التحصيل البعدي، لمادة القرآن الكريم.

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الوسائط الحاسوبية، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين درسوا بالطريقة التقليدية، في اختبار التحصيل البعدي، في مادة القرآن الكريم.

للتحقق من صحة هذه الفرضية احتُسِبَتْ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي، في مادة القرآن الكريم، والجدول الآتي يبين أعداد الطلبة، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبار.

جدول (5): يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات المجموعتين (التجريبية)، و(الضابطة) في اختبار التحصيل البعدي:

المقياس	مجموعات العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختبار التحصيل البعدي	الضابطة	80	17.4	3.15
	التجريبية	80	35.0	4.60

يتبين من الجدول:(3) أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التحصيل البعدي في مادة القرآن الكريم، لدى طلبة المجموعة الضابطة البالغ:(17.4) أقل بكثير من المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية، البالغ:(35.0) بفارق يبدو كبيرًا بين هذين المتوسطتين بلغ:(17.6)، وبانحرافات معيارية صغيرة. وللتحقق من معنوية هذا الفرق استُعْمِلَ اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين Independent Samples Test، وكانت النتيجة كما في الجدول الآتي: جدول (6): يبين نتيجة اختبار T-Test لمتوسطي درجات اختبار التحصيل البعدي لطلبة المجموعتين (التجريبية، والضابطة) وحدود مدة الثقة (95%):

المقياس	مجموعة العمل	العدد	إحصائية (T)		حدود فترة الثقة 95%		الاحتمالية Sig.	مربع إيتا
			المحسوبة	الجدولية	الأدنى	الأعلى		
اختبار التحصيل البعدي	التجريبية	80	28.290	1.975	16.406	18.869	0.000	0.835
	الضابطة	80						

وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات مجموعتي البحث (الضابطة، والتجريبية)، في اختبار التحصيل البعدي، في مادة القرآن الكريم، وفي هذا دلالة على أن نتيجة استعمال الوسائط الحاسوبية تختلف معنويًا عن نتيجة استعمال الطريقة التقليدية

والمعتادة في تحصيل مادة القرآن الكريم، لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة لحج، بعد تطبيق التجربة. وهذه النتيجة تدعونا إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي نصها:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، الذين درسوا باستعمال الوسائط الحاسوبية، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين درسوا بالطريقة التقليدية، في اختبار التحصيل البعدي، في مادة القرآن الكريم؛ كون الفروق معنوية بنسبة احتمال صحيحة قدرها: ($1 - 0.001 = 0.999$)، لصالح المجموعة التجريبية".

وبالتالي فإن المجموعة التجريبية استفادت كثيرًا من استعمال الوسائط الحاسوبية في تحصيل مادة القرآن الكريم، موازنة بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة.

وقد تحقق الباحث من الدلالة العملية باحتساب مؤشر(كوهين) من قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتي تبين تأثير استعمال الوسائط الحاسوبية في تحصيل مادة القرآن الكريم، لدى طلاب الصف الثاني ثانوي وكانت النتيجة كما يأتي:

جدول (7): يبين مؤشر(كوهين) للدلالة العملية لاستعمال الوسائط الحاسوبية، في تحصيل مادة القرآن الكريم لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بعد تطبيق التجربة:

المعالجة	التجريبية		الضابطة		مؤشر كوهين d	الدلالة العملية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوسائط الحاسوبية × الطريقة الاعتيادية	35.0	4.60	17.4	3.15	4.46	عالية

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، لمادة القرآن الكريم وبين متوسط درجات المجموعة، نفسها في اختبار التحصيل البعدي، لمادة القرآن الكريم.

جدول (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبارين (القبلي، والبعدي) لمادة القرآن الكريم، في المجموعة التجريبية

مجموعة العمل	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	القبلي	80	16.4	3.07
	البعدي	80	35.0	4.60

يتبين من الجدول: (8) أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار(القبلي) في مادة القرآن الكريم، لدى طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا باستعمال الوسائط الحاسوبية، والبالغ: (16.4) أقل بكثير من المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التحصيل (البعدي) لدى طلاب المجموعة التجريبية أنفسهم والبالغ: (35)، وبفارق كبير في المتوسط بلغ: (18.6) درجة.

وللتحقق من معنوية هذا الفرق بين متوسطي درجات اختبار التحصيل (القبلي، والبعدي) في مادة القرآن الكريم، لدى طلاب المجموعة التجريبية، تم استعمال اختبار (T-Test) لعينتين مرتبطتين Paired Samples Test، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول: (9): يبين نتيجة اختبار (T-Test) لمتوسطي درجات الاختبارين (القبلي، والبعدي) لمادة القرآن الكريم، في المجموعة التجريبية، وحدود مدة الثقة (95%):

مجموعة العمل	الاختبار	العدد	درجة الحرية *Df*	إحصائية (T)		حدود مدة الثقة 95%		الاحتمالية *Sig.*
				المحسوبة	الجدولية	الأدنى	الأعلى	
التجريبية	القبلي	80	79	31.234	1.990	17.415	19.785	0.000
	البعدي	80						

يتبين من الجدول: (9) أعلاه وجود فروق جوهرية بين الاختبارين (القبلي، والبعدي) إذ إن قيمة إحصائية (T) المحسوبة، لدى المجموعة التجريبية، التي درست باستعمال الوسائط الحاسوبية بلغت: (31.234) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة: (1.990)، عند درجة حرية: (79) ومستوى دلالة: (0.05). ويتبين من حدود مدة الثقة لفارق المتوسطين للاختبارين (القبلي، والبعدي) لمادة القرآن الكريم، التي تراوحت بين: (17.415) في حدها الأدنى وبين: (19.785) في حدها الأعلى، وإذ أنها لا تحتوي قيمة الصفر، أي أن مقدار الفارق بين المتوسطين لا يساوي أو يؤول إلى الصفر، ويتضح أيضًا من نسبة الاحتمالية .Sig معنوية هذا الفرق؛ إذ بلغت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة: (0.05). وبالتالي فإن الفروق بين متوسطي الاختبارين (القبلي، والبعدي) لمادة القرآن الكريم معنوية بنسبة احتمال صحيحة قدرها: ($1 - 0.001 = 0.999$) وهي أعلى من نسبة الثقة (0.95)، وهذا الفرق المعنوي في نتيجة الاختبار(القبلي) عن نتيجة الاختبار(البعدي) لمادة القرآن الكريم، لدى المجموعة التجريبية، يدل على فاعلية استعمال الوسائط الحاسوبية في تحصيل مادة القرآن الكريم.

وهذه النتيجة تدعونا إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار (القبلي) لمادة القرآن الكريم وبين متوسط درجات المجموعة أنفسهم في اختبار التحصيل البعدي لمادة القرآن الكريم، ولصالح اختبار التحصيل البعدي".

مناقشة النتائج: هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استعمال الوسائط الحاسوبية في التحصيل الدراسي، لمادة مادة القرآن الكريم، لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، وقد تفرع عن السؤال الرئيس ثلاثة أسئلة فرعية؛ تناولت متغيرات الدراسة إستراتيجية التدريس (الوسائط الحاسوبية) , والتحصيل الدراسي كما وضعت أربع فرضيات صفرية للإجابة عن الأسئلة، ثم فحصت هذه الفرضيات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عرضت في الفصل الرابع من هذه الدراسة، وفيما يأتي مناقشة هذه النتائج على وفق تسلسل فرضيات الدراسة:

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: أشارت النتائج في الجدول رقم: (5) إلى أن المتوسطات الحسابية التي حصل عليها أفراد المجموعتين (التجريبية, والضابطة) متباينة على الاختبار التحصيلي, بعد تنفيذ التجربة, وقد أظهرت نتائج اختبار(ت) في الجدول رقم: (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة: ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة (التجريبية), ومتوسط درجات طلبة المجموعة (الضابطة) , ولصالح المجموعة (التجريبية), وهذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال (الوسائط الحاسوبية) في تقديم مادة القرآن الكريم لطلبة الصف الثاني الثانوي على طلبة المجموعة (الضابطة) الذين درسوا المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية, وفي الجدول رقم: (7) قد أظهرت نتائج مؤشر(كوهين)بقيمة (4.46), وهيعالية بالنسبة للدلالة العملية؛ لاستعمال الوسائط الحاسوبية, في تحصيل مادة القرآن الكريم لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بعد تطبيق التجربة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استعمال الوسائط الحاسوبية يؤدي إلى حدوث زيادة التحصيل لدى الطلبة, وتعمل على تسريع نموهم الفكري، وأن الوسائط الحاسوبية قد جذبت الطلبة للتعلم أكثر من الطرائق التقليدية في التدريس، لما تمتلك من مؤشرات صوتية, ورسوم, وألوان ساعدت على تشويقهم للمادة التعليمية المعروضة, وأن ينتقلوا من شاشة إلى أخرى بحسب رغبتهم الذاتية كما أنها احتوت على التغذية الراجعة؛ لتزود من نتائج تعلمهم أولًا بأول؛ مما يدل على الأثر الإيجابي في استعمال الوسائط الحاسوبية التعليمية في تنمية التحصيل المباشر في, مادة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير ذلك وإرجاعه الى عوامل عديدة من أبرزها ما يأتي:

- أن (الوسائط الحاسوبية) تنمي لدى الطلبة الدافعية للتعلم من أجل التوصل إلى الحل المناسب.
- إيجابية (الوسائط الحاسوبية) في مقابل الطريقة التقليدية، في تدريس مادة القرآن الكريم، وزيادة قدرة الطلبة على إعادة عناصر الموضوع وتنظيمه في صورة كلية جديدة، وهذا يزيد من التحصيل الدراسي عمومًا.
- فعالية (الوسائط الحاسوبية) مقابل الطريقة التقليدية، في تدريس مادة القرآن الكريم، وما لذلك من أثر في زيادة التحصيل الدراسي.

اخيرًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: إذ أشارت النتائج في الجدول رقم:(9,8) حُسِبَتْ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات الاختبارين (القبلي، والبعدي)، لمادة القرآن الكريم في المجموعة التجريبية، للاختبارين (القبلي، والبعدي) لدى طلاب المجموعة التجريبية.

إذ إنَّ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار(القبلي) في مادة القرآن الكريم، لدى طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا باستعمال الوسائط الحاسوبية البالغ: (16.4) أقل بكثير من المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التحصيل (البعدي) لدى طلاب المجموعة التجريبية نفسها البالغ: (35) وبفارق كبير في المتوسط بلغ: (18.6) درجة.

وتحقق الباحث من معنوية هذا الفرق بين متوسطي درجات اختبار التحصيل (القبلي, والبعدي) في مادة القرآن الكريم, لدى طلاب المجموعة التجريبية، تم استعمال اختبار(T-Test) لعينتين مرتبطتين Paired Samples Test، وكانت النتائج أعلاه وجود فروق جوهرية بين الاختبارين (القبلي, والبعدي)، إذ أن قيمة إحصائية (T) المحسوبة لدى المجموعة التجريبية, والتي درست باستعمال الوسائط الحاسوبية بلغت: (31.234) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة: (1.990) عند درجة حرية: (79), ومستوى دلالة: (0.05), ويتبين من حدود مدة الثقة لفارق المتوسطين للاختبارين (القبلي, والبعدي) لمادة القرآن الكريم والتي تراوحت بين: (17.415) في حدها الأدنى, وبين: (19.785) في حدها الأعلى، وإذ إنها لا تحتوي قيمة الصفر؛ أي إنَّ مقدار الفارق بين المتوسطين لا يساوي أو يؤول إلى الصفر، ويتضح أيضًا من نسبة الاحتمالية .Sig معنوية هذا الفرق, إذ بلغت:(0.000), وهي أصغر من مستوى الدلالة: (0.05), وبالتالي فإن الفروق بين متوسطين الاختبارين (القبلي, والبعدي) لمادة القرآن الكريم معنوية بنسبة احتمال صحيحة قدرها: (1 – 0.001 = 0.999) وهي أعلى من نسبة الثقة (0.95).

وهذا الفرق المعنوي في نتيجة الاختبار(القبلي) عن نتيجة الاختبار(البعدي) لمادة القرآن الكريم لدى المجموعة التجريبية - يدل على فاعلية استعمال الوسائط الحاسوبية في تحصيل مادة القرآن الكريم. وهذه النتيجة تدعونا إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار(القبلي) لمادة القرآن الكريم، وبين متوسط درجات المجموعة نفسها في اختبار التحصيل (البعدي) لمادة القرآن الكريم، ولصالح اختبار التحصيل البعدي".

ويعزو الباحث تلك الفروق إلى الأسباب الآتية:

1- تقديم المعلومات بصورة متدرجة ومتسلسلة من السهل إلى الصعب؛ بحيث يستطيع الطلبة أخذ الملحوظات المعروضة على الشاشة، دون الابتعاد عن موضوع الدرس.

2- تفاعل الصوت، والصورة، والحركة مع بعضها ببعض في أثناء عملية الشرح؛ مما يزيد من إثارة الطلبة؛ نحو التعلم وبالتالي يزيد من معدل اكتسابهم للتحصيل.

3- طريقة عرض المادة التعليمية باستعمال برمجيات الوسائط الحاسوبية على الحاسوب خرجت عن الروتين والنمطية عند الطلبة، ولذلك كانت الرغبة عند طلبة المجموعة التجريبية، في التعلم - كبيرة جدًا، وظهر ذلك في الاختبار التحصيلي (البعدي) من خلال التحليل الإحصائي.

4- توزيع المادة التعليمية، ونسخها لأجهزة الهاتف للطلبة - كان له أثر كبير في اكتساب الطلبة للتحصيل، إذ إنها تتيح للطلبة تناول المعلومة في أي وقت، وفي أي مكان، بحيث لا تكون متوافرة فقط داخل جدران المؤسسة التعليمية، ولكن أيضًا خارجها كما إنها تسمح لهم بالدراسة (24) ساعة في اليوم.

5- نسبة التباين الذي حدث في درجات الاختبار التحصيلي (البعدي)، في مادة القرآن الكريم، لدى الطلبة كان بسبب اختلاف طريقة التدريس (الوسائط الحاسوبية).

الاستنتاجات ـ التوصيـات ـ المقترحـات

أولًا: الاستنتاجات:

1. تفعيل دور المتعلم وتعزيز الدافعية وتحمل المسؤولية :تُسهم طريقة الوسائط الحاسوبية في جعل الطالب محور العملية التعليمية وفاعلًا نشطًا طوال الحصة الدراسية؛ حيث تستثير اهتمامه وتحافظ على تركيزه، وتدفعه لتحمل مسؤولية تعلمه من خلال صياغة الفروض واختبار الحلول، مما يزيد من دافعيته للتعلم بخلاف السلبية والرتابة في الطريقة التقليدية.
2. تطوير التفكير العلمي ومعالجة المعلومات لرفع التحصيل :تعتمد الطريقة على خطوات متسلسلة ومنطقية تُساعد على دمج المعارف السابقة بالجديدة ومعالجتها بعمق، مما يُنمي التفكير العلمي والإقناع الذاتي لدى الطلبة، ويعزز استيعابهم للمفاهيم ويُولّد لديهم شعورًا بالإنجاز والرضا الأكاديمي، ينعكس إيجابًا على مستوى تحصيلهم الدراسي.
3. تحول دور المعلم من المُلَقِّن إلى الميسّر والموجّه :تُحدث طريقة الوسائط الحاسوبية نقلة نوعية في أدوار المعلم البيئية والتنظيمية؛ إذ يتخلى عن دور الملّقن التقليدي ليصبح ميسرًا وموجهًا ومُنظّمًا للعملية التعليمية، يقتصر دوره على تحديد الأهداف، وإدارة الموقف التعليمي، ومساعدة الطلبة في التثبت من صحة فروضهم ونتائجهم.

ثانيًا: التوصيات: بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من فاعلية استخدام الوسائط الحاسوبية في تدريس القرآن الكريم ورفع مستوى التحصيل لدى الطلبة، يوصي الباحث بما يلي:

1. اعتماد الوسائط الحاسوبية :التوسع في استخدام الوسائط الحاسوبية والطرائق الحديثة في تدريس مادة القرآن الكريم والمواد الدراسية المختلفة لمختلف المراحل التعليمية الأساسية والثانوية.
2. التأهيل والتدريب: تشجيع المعلمين والمعلمات وتدريبهم على توظيف الأساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة وتكاملها في البيئة الصفية.
3. توفير البيئة الرقمية: تزويد المدارس بالوسائط والبرمجيات التعليمية المساندة التي تخدم تدريس علوم القرآن الكريم.

ثالثًا: المقترحات: استكمالًا لما توصلت إليه الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث المستقبلية الآتية:

1. توسيع المتغيرات التابعة :إجراء دراسات تقيس أثر استخدام الوسائط الحاسوبية في مادة القرآن الكريم على متغيرات أخرى، مثل: تنمية التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، والمهارات القرائية، والاتجاه نحو المادة.
2. تطبيقه على مراحل وفئات مختلفة :إجراء دراسات مماثلة لتحديد أثر الوسائط الحاسوبية في تدريس القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الأساسية المبكرة.

المراجع:

اولًا: المراجع العربية:

1. الأحمدي، خالد بن مسفر. (2018). فاعلية استخدام الوسائل التعليمية الرقمية في تحسين نواتج التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية، المجلة العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، (2)4، .240–215 الرياض، السعودية.
2. بني مرعي، عبد الله علي (2018)، أثر توظيف برمجية تعليمية محوسبة مبنية على استخدام عمليات العلم في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث العلوم في تربية إربد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، نابلس، فلسطين، العدد (32) المجلد (2) , ص: (785).
3. الجراح، عبد المهدي علي (2018)، أثر استخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائط في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية- الأردن، المجلد (45)، العدد (4)، ملحق (5)، ص: 321-339
4. الحربي، عبد الله عبد المحسن (2022)، الخطوات العملية للتدريس والتعلم عبر الإنترنت، ط 3, دار المسيرة - عمان..
5. الحربي، سلطان. (2022). الوسائط المتعددة ودافعية التعلم في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشوره، مجلة العلوم الإنسانية والتربوية, 28(3)، .72–45 جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
6. السرور، نادية هايل، (2023)، البرمجيات التعليمية وتطبيقاتها في التعليم والتعلم، دار المسيرة للنشر، ط2- عمان - الاردن.
7. شبر، خليل إبراهيم، والطويسي، أحمد عيسى، وحوامدة، محمد فؤاد، والجهني، مصطفى علي. (2022) أساسيات التدريس .ط4، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
8. شريم، مرام فيصل أحمد (2019)، أثر استخدام برمجيّة تعليميّة في تنمية التحصيل المباشر والمؤجل في مادة اللّغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء ودافعيتهن نحوه، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الشرق الأوسط- الأردن
9. . بن دخيل، ابتسام عبد الله بن محمد. (2019). أثر استخدام برمجية تعليمية في تنمية المفاهيم الصحية لدى طالبات التعليم الثانوي نظام المقررات في مادة التربية الصحية والنسوية بمدينة الرياض .المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، (1)35، .389–357
10. الشمري، خالد بن خلف. (2023). الوسائط المتعددة والبرمجيات التعليمية في العصر الرقمي (ط. 2). مكتبة العبيكان.
11. الشهري، عبدالعزيز عبدالرحمن محمد (2019)، فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية بعض مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة النماص، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد (35)، العدد (12)، ص (671).
12. عبد الحميد، عبد العزيز طلبة. (2025). التصميم التعليمي للبيئات الرقمية التفاعلية. ط1, القاهرة، دار الفكر العربي.
13. عبيدات، ذوقان، وعدس عبد الرحمن، وعبد الحق كايد (2024)، البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)، دار الفكر ناشرون، ط21- عمان، الأردن.
14. العتيبي، بندربن معجب. (2021). أثر برنامج محوسب قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وأحكام التجويد لدى طلاب المرحلة الثانوية أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

15. عطية، محسن علي. (2022). استراتيجيات التعلم والتعليم الحديثة ط. 1، دار الفكر العربي. القاهرة، مصر.
16. الغامدي، السيد بن أحمد. (2022). تأصيل استراتيجيات التدريس في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التقنية (ط. 1). دار المجتمع للنشر والتوزيع. جده، السعودية.
17. الغامدي، عبد الله بن صالح. (2025) استراتيجيات التعليم الرقمي في ضوء معايير الجودة العالمية .دار المناهج للنشر والتوزيع. ط1, عمان-الاردن.
18. القطان، مناع خليل. (2021)مباحث في علوم القرآن) ط. 10). مكتبة وهبة.
19. المالكي، أحمد. (2023). فاعلية البيئات الرقمية التفاعلية في تدريس القرآن الكريم .مجلة العلوم التربوية، (2)31، .88–65 القاهرة، مصر
20. المطيري، فهد. (2023). تطبيقات النظرية البنائية الرقمية في التعليم الثانوي .مجلة تكنولوجيا التعليم مصر, (4)33، .145–112
21. الوهر، محمود طاهر (2023)، التدريس المتمايز منطلقاته وإستراتيجياته وتقويمه وإدارته، ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
22. الحيلة، محمد محمود. (2025)، تصميم التعليم: نظرية وممارسة. ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
23. عيادات، يوسف أحمد (2024)، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 4 - عمان، الأردن.
24. الخالدي، أحمد بن مستور (2024)، تطبيقات البرمجيات المكتبية في البيئات التعليمية المعاصرة، ط. 1. دار وائل للنشر والتوزيع: عمان، الأردن
25. علي، محمد السيد (2024) اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، دار المسيرة، ط 3- عمان- الاردن.
26. حسونة، إسماعيل عمر، وحرب، سليمان احمد (2022)، تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات في التعليم، ط2, جامعة الأقصى، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، غزة، فلسطين.
27. الشهاري، محضار أحمد حسن. (2024)التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم .ط2، صنعاء، اليمن: حقوق النشر محفوظة للمؤلف.
28. العمري، خالد بن سعيد. (2020). أثر برمجيات المحاكاة التفاعلية والرسوم ثلاثية الأبعاد في تجسيد القصص القرآني وتنمية الوعي القيمي لدى المتعلمين. مجلة تكنولوجيا التعليم والمعرفة، 12(3)، 89-115.

ثانيًا: المراجع الاجنبية:

1. Mayer, R. E .(2021) .*Multimedia Learning*3) rd ed.). Cambridge University Press . https://doi.org/10.1017/9781316941164.
2. Rahman, A. 2025 .(*The Universal Message of the Quran: Addressing Global Human Crises in the 21st Century* .IIUM Press, Kuala Lumpur, Malaysia.

The Effect of Using Computer Multimedia on the Teaching of the Holy Quran Subject to the Second-Grade Secondary School Students in Lahej Governorate

Wagde Hasan Radman Hashem[1] **Radhyah Abdullah Ali Al-Zaidi**[2]

Abstract: This study aimed to know the effect of using computer multimedia on the teaching of the Holy Quran subject to the Second-Grade Secondary School Students in Lahej Governorate. To achieve this objective, the researcher used the quiz-experimental approach. The sample of the study consisted of (160) male and female of the Second-Grade Secondary School students, Scientific Section, at the Late Saif Al-Faqih School for Primary and Secondary Education, and the Al-Higran School for Primary and Secondary Education in the Al-Qabitah District, Lahej Governorate. The students were distributed by the random purposive sampling into two groups: an experimental group composed of (40) male and (40) female students who were taught by the computer multimedia, and a control group of (40) male and (40) female students who were taught by the traditional method.

The researcher designed an achievement test in the Holy Quran subject consisted of (40) items distributed for the syllabus to answer the questions of the study. The study was piloted and it was checked for reliability and validity. The data were analyzed statistically using the means, standard deviation and t-test.

The results of the study:

1. There are statistically significant differences at significant level ($\alpha \leq 0.05$) between the means of the experimental group students who were taught by the computer multimedia and the means of the control group students who were taught by the traditional method in the achievement post-test of the Holy Quran subject.
2. There are statistically significant differences at significant level ($\alpha \leq 0.05$) between the means of the experimental group male students and their peer male students in the control group in the achievement post-test of the Holy Quran subject.
3. There are statistically significant differences at significant level ($\alpha \leq 0.05$) between the means of the experimental group female students and their peer female students in the control group in the achievement post-test of the Holy Quran subject.
4. There are statistically significant differences at significant level ($\alpha \leq 0.05$) between the means of the experimental group in the pre-test and the means of the same group in the achievement post-test of the Holy Quran subject.

Recommendations of the study:

- To pay more attention to the computer multimedia and use them in teaching.
- The faculty members in the area of curricula and teaching methods at the faculties of education should train the pre-service teachers, when they are academically and professionally prepared at the faculties, on the modern teaching strategies such as the computer multimedia.

Suggestions of the study:

- To conduct further studies illustrating the effect of using the computer multimedia in the Holy Quran subject on other variables such as developing the creative thinking and Quranic skills.
- To conduct similar studies explaining the effect of computer multimedia on the Holy Quran subject in teaching the Qaidah Nuraniah for children.

Keywords: Computer media - Teaching - The Holy Qur'an - Eleventh Grade (Second Grade of Secondary Education).